والثانى بانه من صفات الذات فافهمه الديان معناه القاضى
والقهار والحاكم والمجازى الذى لا يضيع عملا بل يجازى بالخير والشر
الحنان المنان الباعث الذى يحيى الخلق ويبعثهم من القبور يوم النشور
الوارث اى الباقى بعد فنا خلقه او الذى ترجع اليه الاملاك بعد فنا
الملاك ذا الجلال والاكرام بالنصب كالنعوت قبله وقال المحشى
هذه النعوت للمنادى المضاف وحكمه ما علم من النصب فنعته
ايضا كذلك ويجوز الرفع على القطع اى انت الرحمن الخ ولا يغير فيه نصب
ذا الجلال بعد ذلك بناء على ما علم من امتناع الاتباع بعد القطع لجواز
كون نصبه على القطع اى امدح ذو الجلال والاكرام وتذكر ما قيل فى
البسملة ومن وجوه الاعراب انتهى وهذه الاسما المدعو بها غالبها قيل
فيه انه الاسم الاعظم حسب ما تقدم قلوب الخلائق يعنى الالسن
او الانس والجن او جميع العقلا فيدخل الملائكة على تجوز فى نسبة القلوب
اليهم ويكون الضمير فى قوله وتمحوا الشر اذا شئت منهم لما يصلح له على حد
يخرج منهما اللولو والمرجان ونحوه ومعنى قلوب الخلائق اى امرها بيدك
اى فى يدك والمعنى فى قبضتك وتحت حكمك وتصريفك وتقليبك
وقوله قلوب الخلائق بيدك هو من باب ركب القوم دوابهم وكذا
قوله نواصيهم جمع ناصية وهى شعر القصة وهو الشعر المتدلى على
الجبهة وهو استعارة لان شان من يملك امر دابته فتكون فى قبضته
انه يمسكها من ناصيتها فيقودها الى حيث شا واليك اى لك انت
تملكها وتصرفها كيف شئت ولا قدرة لمخلوق معك ولا حول
ولا قوة الا بك فالجملة الثانية موكدة للاولى معنى او بدل منها ولما
بينهما من كمال الاتصاف جى بالثانية مفصولة من الاولى فانت
الفا سببية تزرع الخير اى او تنبته ومن جملة الخير
ما سيذكره فى قوله وان تحشو قلبى من خشيتك الخ والطلاق الزرع
على هذا مجاز فى قلوبهم وتمحو الشر اى تذهب اثره وهو كل شى لا يرضا
شرعا اذا شئت فان الامر امرك والحكم حكمك وكل نعمة منك فضل
وكل نعمة منك عدل وكل فعلك حسن لانك فاعله منهم اى

الخلائق

الخلائق بتنوير قلوبهم وتقوية الايمان فيها وفى كلامه اشعار بان الشر
هو الاصل الموضوع فى الانسان والمجبول عليه الا ان يمحوه الله ممن شاء
وان الخير انما هو طارئ يزرعه الله ويرحم به من شاء كما قال ان النفس لامارة
بالسوء الا ما رحم ربى فا سالك الفا للتعليل اللهم ان تحشو قلبى كل شى
تكرهه اى لا ترضاه شرعا وان تحشو اى تملا قلبى من ابتدائية او بمعنى
البا خشيتك اى خوفك وقال الشيخ ابو عبد الله البلالى الخشية هيبة
يصحبها تعظم قال المحشى وانما سال ذلك لكونها ثمرة العلم بالله
ولذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استعاذ
صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وقال صلى الله عليه
وسلم انى لاعلمكم بالله واكثركم له خشية وقال بن عطا الله
خير علم ما كانت الخشية معه العلم ان قارنته الخشية فلك والا
فعليك ومعرفتك حتى انقطع عن العوالم كلها اليك ورهبتك والرغبة
فيما عندك فيما اعددته للصالحين من عبادك والرغبة تحتمل
ان تكون للسانية التى هى التضرع والابتهال الى الله تعالى فى الحصول
وغلبة الظن وقوة العزم بكونه ووقوعه ويحتمل ان تكون الرغبة
بالحال والاخذ فيما يوصل الى المرغوب وهذا اقربها والله اعلم
وعلى الاول والثالث يكون لفظ الرغبة بالنصب معطوفا على
معمول اسالك وعلى الثانى يصح جره عطفا على مدخول من وهبه
عطفا على معمول اسالك والامن هو ضد الخوف وقد قال سيدى
ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه وقد بهمت الامر علينا لنرجوا و
نخاف فامن خوفنا ولا تخيب رجانا وكلاهما يحتمل لاعطاء الامن
فى الاخرة او حتى فى الدنيا وقد قال زيد بن اسلم رضى الله عنه ان الله
عز وجل يحب العبد حتى يبلغ حبه له الى يقول اصنع ما شئت فقد
غفرت لك وقال سيدى ابو الحسن رضى الله عنه يبلغ الولى
مبلغا يقال له فيه اصحبناك السلامة ورفعنا عنك الملامة
والعافية هذا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله تعالى
فاسلوه العافية وقوله ما سال الله شيئا قط احب اليه من

Copyright King Saud University